موجز قطري

سوريا

UN HABITAT
نحو مستقبل حضري أفضل

دير الزور، حي علي بيك 2014

حقائق عمرانية

• ازدادت نسبة قاطني المدن في سوريا من 51 % العام 2010، إلى 76 % بنهاية العام 2014

• استوعبت المدن 40 % من النازحين داخل سوريا، أي ما يقدر بحوالي 3.2 مليون شخص

• أكثر المدن استضافة للنازحين هي مدن حلب واللاذقية وطرطوس وعدد من مدن ريف دمشق

• ما يناهز 35 % من المدارس الواقعة ضمن المدن لا تعمل حالياً نتيجة الضرر أو الإشغال بالوظائف الغير تعليمية

• أكثر من 50 % من المشافي الواقعة ضمن المدن خارجة عن الخدمة

• حوالي 760.000 وحدة سكنية في المدن السورية قد تضررت

• تضررت المراكز العمرانية التاريخية والتراثية على نطاق واسع (في مدن حلب وحمص ودير الزور ودرعا ودوما وداريا)

* المعلومات الواردة في قائمة الحقائق هذه تمثل التقديرات التي أشرف على وضعها برنامج الموئل بالاستناد إلى مصادر معلومات متنوعة

#ماذا يقتضي دعم السلام في سوريا؟

مع دخول النزاع السوري عامه الخامس، تكتسب حملة "ماذا يقتضي دعم السلام في سوريا؟" المزيد من الزخم. وقد تم إلى الآن "تغريد" "الهاشتاغ" #ماذا يقتضي لأكثر من 26.000 مرة، مع إمكانية أن يبلغ العدد 60 مليون بنهاية العام.

لقد ولدت هذه المبادرة بدافعٍ من الإحباط. الإحباط من تكلفة النزاع السوري البشرية. الإحباط من حقيقة أن المساعدات الإنسانية لم يكن لها يوماً أن تكون حلاً.

الكل متفق، حل الأزمة السورية حل سياسي بطبيعته. وبهذا، يمكن للركود الحالي أن يستمر لسنوات. كما يمكن للمعادلة أن تنقلب ما بين يوم وليلة. السؤال هو: هل المجتمع الدولي مستعد لدعم السلام في سوريا؟

ولدى حلول السلام، فإنه سيأتي في النسخة السورية على شكل "سلامٍ بالرقعة". ففي بعض المناطق، سيستمر القتال، وفي بعضها الآخر سيبدأ الناس بالعودة وإعادة بناء دورهم، وبالبحث عن عمل، وسيرغبون بعودة أبنائهم لمدرسة قريبة.

سيعود الكثير من الناس للمدن مؤمنين أنها ستكون أكثر أمناً، وبأن قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الصحية والتعليمية وتحصيلهم لرزقهم سيكون أفضل. لكن هل نملك فكرة عن المدن والأحياء والحارات التي ستستقبل عائدين أكثر من غيرها؟ وكيف سنتعامل مع تعقيدات الحقوق والملكيات والنزاعات العقارية المبيّتة التي تتراكم كل يوم؟ وعدا عن الجانب الفيزيائي، ما هي مسؤولياتنا في إعادة بناء مجتمعات قسمتها سنوات الحرب؟

ولدى حلول السلام، ستشهد سوريا ارتفاعاً في الاستثمارات الخاصة، وهي ستتركز مرة أخرى في المدن. هل بدأنا أي نقاش مع المستثمر المحلي حتى نتلمس الفرص والتحديات من وجهة نظره؟ هل نمتلك خطة لأولويات البنية التحتية والاستثمارات اللازمة لدفع عجلة التعافي الاقتصادي؟ كيف سنخلق فرص العمل القادرة على إقناع الشباب بالتخلي عن العمل المسلح والبدء بإعادة بناء حياتهم وحياة مجتمعاتهم؟

في حقيقة الأمر، نحن لا نحتاج انتظار السلام في سوريا. يمكننا من الآن البدء بالترويج للاستقرار والتعافي.

والحقيقة أيضاً أن سوريا اليوم تتشكل من تلك "الرقع". وبحقّ، بعض المناطق مدمرة بالكامل وستحتاج لاستثمارات كبيرة ليتم إعادة بنائها، لكن ثمة هناك الكثير من مناطق العمل والتي يمكن فيها لاستثمارات صغيرة أن تخلق فارقاً كبيراً. الكثير من المدن والأحياء مرت عليها سنة الآن لم تشهد خلالها نزاعاً أو توتراً. ستحتاج هذه المناطق مقاربات مختلفة، لكن على جميع هذه المقاربات أن تمتلك أجندة إرساء الاستقرار والتعافي بل حتى تعزيز فرص السلام.

خلال الأشهر 18 الماضية، كان برنامج الموئل يختبر بصدق هذا النوع من المقاربات، عبر مشاريع رائدة في حلب وحمص وريف دمشق، وقد أتت النتائج مشجعة. ينتظر السوريون اليوم من يستشيرهم في أولوياتهم، وهم مستعدون لتوفير وقتهم ومواردهم لدعم أية مبادرة وحماية ما أنجزته إن هم شعروا بأنها تخدم احتياجات حياتهم بالفعل.

الرسالة واضحة: بعد أربع سنوات من النزاع، نحتاج لمقاربة جديدة تبني السلام في سوريا، مقاربة تبدأ بالسوريين أنفسهم. ومع أن هذه المبادرات المحلية ستبقى مجتزأة ولن توفر السلام لسوريا، لكنها ستساعد بالطبع في توفير بدائل عملية ومحلية لاستمرار النزاع بصورته الراهنة.

"مبادرة الأحياء" الخاصة ببرنامج الموئل

يبنى برنامج عمل الموئل في سوريا على «مبادرة الأحياء». لفهم المبادرة تم استخدام مثال حي صلاح الدين في حلب الذي تشرحه الصفحات 3 و 4. مكونات المبادرة الأربع تتوضح بالآتي:

أولاً، يوفر "تقييم المدينة الكلي" إطلالة على تأثير الأزمة على المدينة ككل. يساعد التقييم في اختيار الأحياء التي تتركز فيها الاحتياجات الإنسانية، والتي يكون العمل على تعزيز التعافي فيها متاحاً. يساعد المجتمع المحلي ذاته في اختيار أكثر مناطق العمل احتياجاً.

ثانياً، يستعمل الموئل نظاماً من المنح لتنفيذ مشاريع تلائم وتستجيب مباشرة للأولويات التي حددها المجتمع والجهات المحلية المعنية. تتركز التدخلات في قطاعات السكن والتزود بالمياه والصرف الصحي والنفايات الصلبة وتعافي الاقتصاد المحلي والبنية التحتية المجتمعية.

ثالثاً، توفر "مبادرة الأحياء" دعماً فنياً وتدريباً للمجتمعات وللإدارات المحلية، خاصةً في مجالات إدارة المشاريع، والرقابة المجتمعية على المشاريع المنفذة من قبل المنظمات غير الحكومية، والتخطيط للتعافي، والتنمية الاقتصادية المحلية وتدريب المهارات، ويركز التدريب على الفئات العمرية الشابة.

وأخيراً، تهدف المبادرة إلى ربط المجتمعات وإداراتها المحلية بالمنظمات القادرة على دعم المجتمع في حقول لا يعمل بها برنامج الموئل ضمن اختصاصه. يتم وضع خطة للحي ويحصل عليها مختلف المشاركين في الشأن الإنساني من القادرين على توفير الدعم لهذا المجتمع.

منجزات العام 2014

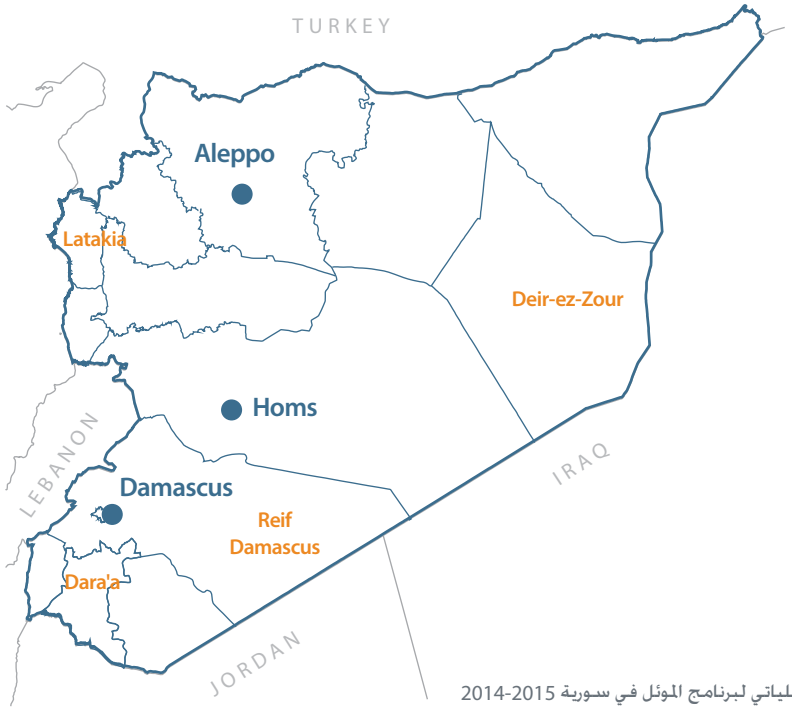

الحضور العملياتي لبرنامج الموئل في سورية 2014-2015

الفاعلية العمرانية في حمص القديمة

بعد اتفاق حمص القديمة الذي جرى في أيار 2014، أجرى برنامج الموئل تحليلاً "**لفاعلية الوظائف العمرانية**" على مستوى الحي في مختلف القطاعات. في الهامش أمثلة من قطاعات المياه والصرف الصحي والكهرباء وإمكانية الحركة.

استخدمت لهذه الغاية ثلاثة تصنيفات. "**غير فعالة**" لتوصيف القطاع أو الخدمة التي عانت من أضرار جسيمة وتوقفت عن العمل. "**فعالة جزئياً**" لتوصيف القطاع أو الخدمة التي عانت من أضرار في مناطق معينة، بينما بقيت الأضرار محدودة في مناطق أخرى استمر فيها تقديم الخدمة نوعاً ما. وأخيراً "**فعالة مع أثر محدود**" لتوصيف القطاع أو الخدمة التي لم تعاني من أية أضرار تذكر، لكنها تعاني من الضغوطات نتيجة تدفق النازحين وعبء السكان.

وبشكل عملي أكثر، يطبق برنامج الموئل مبدأ "**الفاعلية العمرانية**" كمؤشر مركب يعبر عن نوعية الحياة على مستوى الحي. ويتم تقدير فاعلية الحي العمرانية من خلال تقييم الأوضاع في أربعة قطاعات مجتمعة: السكن، والبنية التحتية، والخدمات، والأسواق المحلية.

في العام 2015، سيقوم برنامج الموئل بمراجعة مبدأ «الفاعلية العمرانية» بهدف تطويره ولتحسين التدخلات الإنسانية التي تنجم عنه.

الفاعلية في المدنية القديمة وفقاً لنمط الخدمة

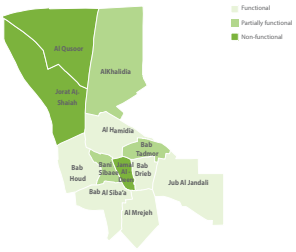

الحركة والوصول

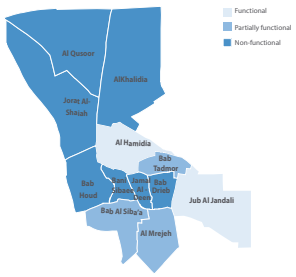

المياه

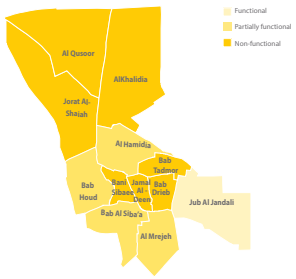

الكهرباء

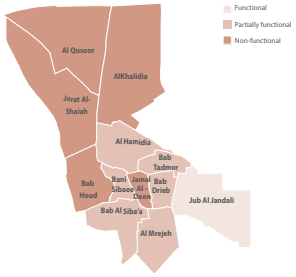

الصرف الصحي

مبادرة الأحياء
حي صلاح الدين في مدينة حلب

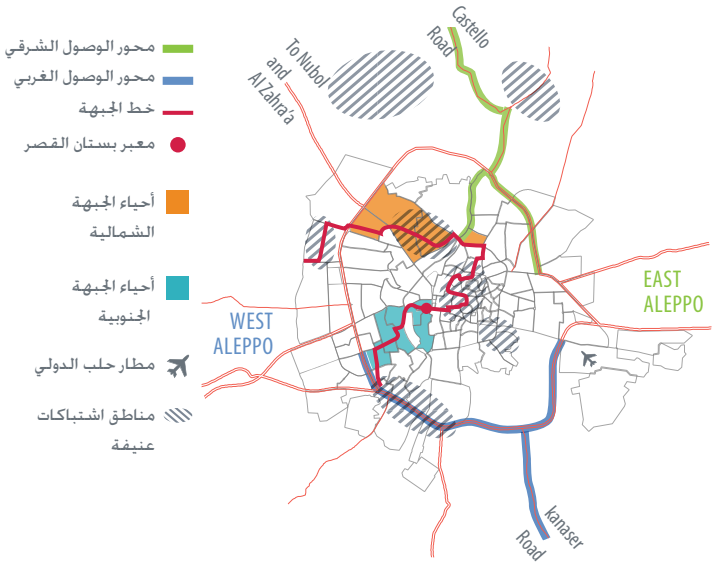

١

الشكل 1: لمحة عن منطقة العمل ومجال الحركة

1 تقييم المدينة

يحلل النزوح والأضرار والخدمات. وقد تم تحديد حي صلاح الدين كأولوية للعمل الإنساني.

2 تقييم الحي

يوفر تحليلات تفصيلية حول الاحتياجات الإنسانية وسبل التعافي، كما يحدد الآليات التي يتبعها الناس للتكيف مع الظروف.

3 خطة عمل الحي

عقدت سلسلة من الاجتماعات مع المعنيين المحليين. وشملت النساء أيضاً. وتم الاتفاق على الأولويات وتحديد المشاريع.

4 المشاريع ذات الأولوية

وشملت تأهيل المدخل الوحيد للحي، وتحسين التزود بمياه الشرب وتأهيل مساكن الأسر الأكثر احتياجاً.

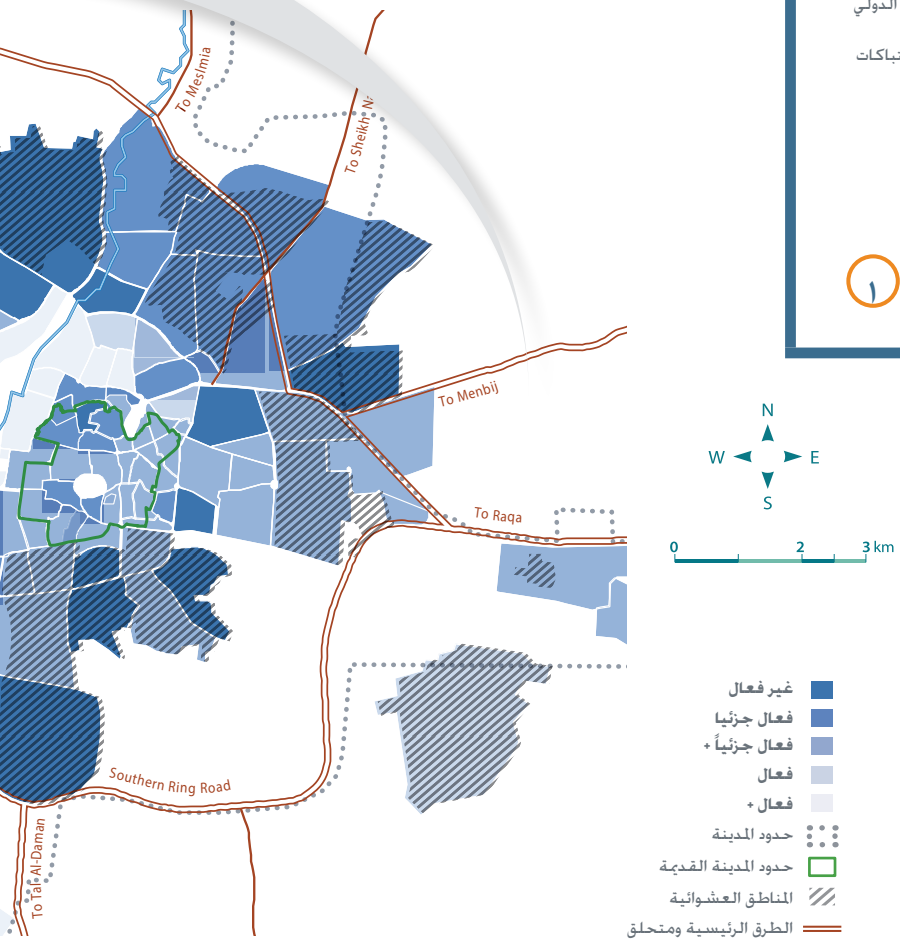

٤

صور قبل وبعد تأهيل المساكن في حي صلاح الدين

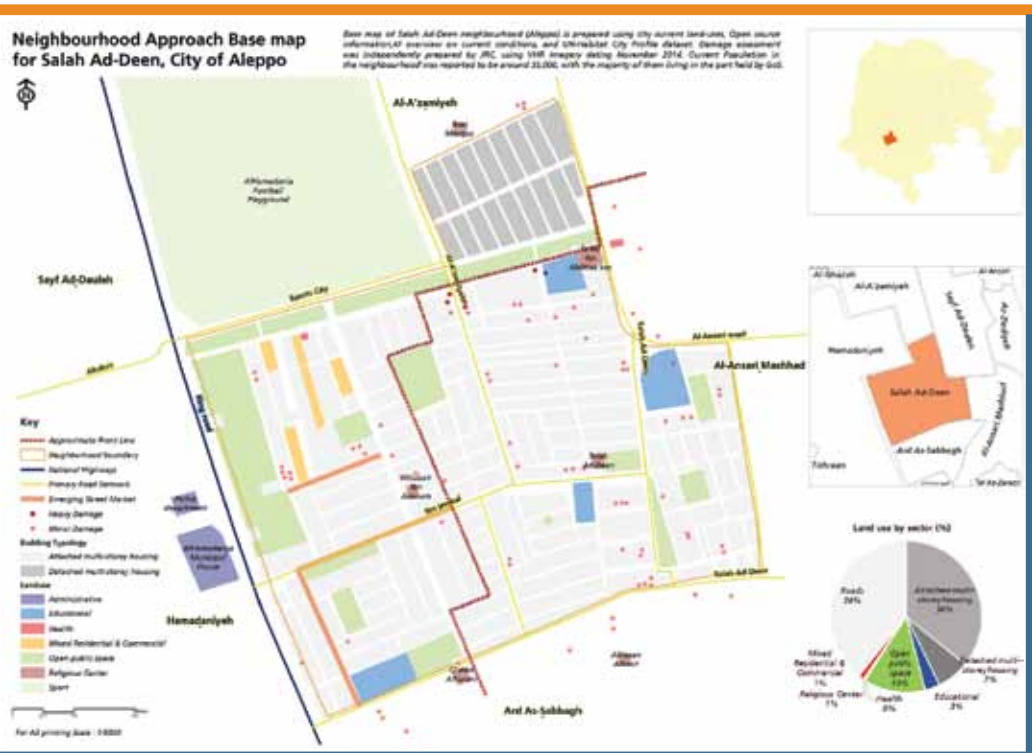

٢

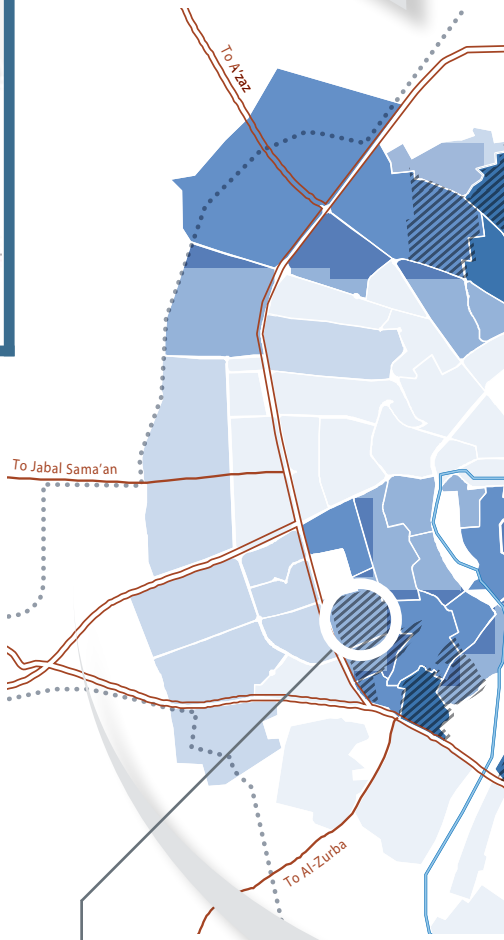

صلاح الدين

٣

اختيار الناس
أولوياتهم خلال
اجتماع الأهالي في
صلاح الدين. حلب

صور قبل وبعد
العمل الذي جرى
لتأهيل مدخل الحي
المؤدي للمنطقة
السكنية في حي
صلاح الدين. حلب

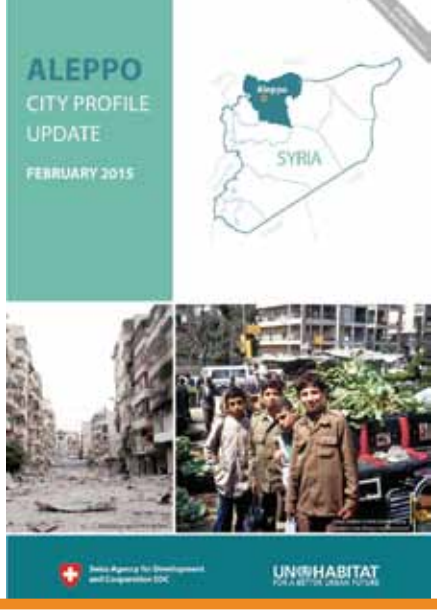

غلاف تقييم
مدينة حلب

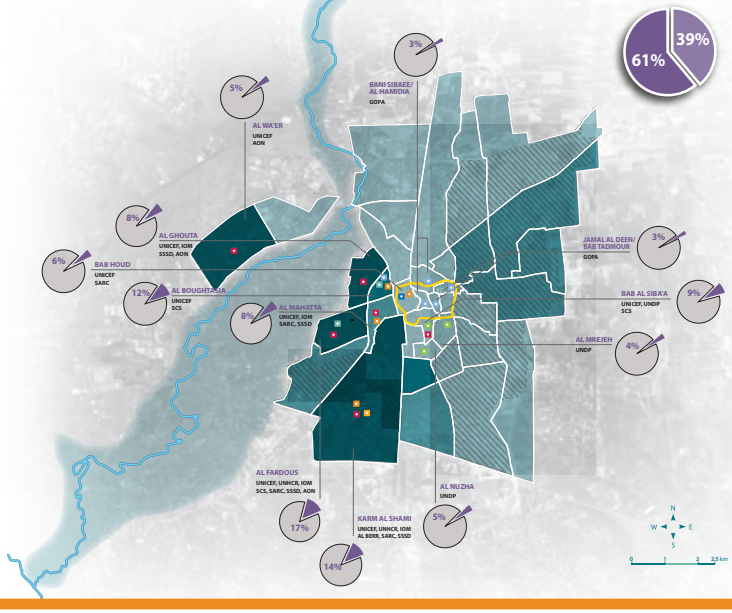

خارطة حمص
للأنشطة
وللمشاركين
إنسانياً ولمناطق
العمل

تقييمات المدن

تم إعداد تقييمات لخمس مدن سورية خلال العام 2014، وهي مدن حمص وحلب ودرعا واللاذقية ودير الزور، وتم تحليل أثر الأزمة على كل منها. توفر تقييمات المدن تحليلاً وافياً حول الوضع السكاني والنزوح، السكن والمأوى، التزود بالمياه، الكهرباء، الصحة والتعليم، الأمن الغذائي، والتنقل وغير ذلك. توضح تقييمات المدن "النقاط الساخنة" من حيث حساسية احتياج السكان، من خلال المقارنة بين المعطيات السكانية وواقع الدمار وفاعلية الوظائف التشغيلية يستطيع التقييم أن يوفر معلومات مفيدة حول واقع المجتمعات المحلية في كل حي ومنطقة في المدينة. يساعد ذلك بدوره اللاعبين في مجال المعونة الإنسانية على وضع الأولويات والتخطيط لعملياتهم حجماً ومكاناً.

دعم الإيواء وتقدير الاحتياجات

بالاستناد لنتائج تقييم المدينة، تم إجراء تحليل معمق لاحتياجات قطاع الإيواء على مستوى الحي، وذلك في كل من مدن التل ومعربا وأشرفية صحنايا في ريف دمشق، وفي حي صلاح الدين في مدينة حلب. وبالاعتماد على التقييم الذي جرى في حلب، بدأ برنامج الموئل مشروعاً رياديا لدعم الأسر المضيفة يستجيب لاحتياجات هذه الأسر الملحة، كإجراء إصلاحات منزلية ودعم أجرة المسكن وتوفير معدات منزلية بسيطة.

مبادرات الأحياء

قام الموئل بتنفيذ عدد من المبادرات على مستوى الأحياء في حلب بهدف دعم الخدمات الأساسية. وقد تم الانتهاء من مشروعين بمنفعة تصل 8.000 نازح وفرد من المجتمع المضيف. وبالتنسيق مع منظمة غير حكومية محلية (التآلف)، تم تنظيم لقاءات تشاور مع القاطنين في الحي بهدف الوقوف على احتياجاتهم الملحة. وقد استهدف التنفيذ توفير مياه الشرب الآمنة للمنازل عبر تنفيذ مستوعب آمن وموئل عام للحي، وتوفير حمامات عامة في المدرسة وإعادة تأهيل الطريق الوحيد المؤدي للحي والذي كان قد تعرض لدمار شديد.

نظام المعلومات البلدية الطارئة

تم تأسيس نظام للمعلومات البلدية الطارئة معمم على الشبكة لتتبع آثار الأزمة المتغيرة باستمرار. وقد تم تصميم قاعدة البيانات لتتبع التغيرات السكانية وحركة النزوح وواقع المأوى والبنية التحتية والخدمات العامة والأسواق وأسعار البضائع. بالإضافة لرصد التدخلات الإنسانية التي يتم تنفيذها. كما يتم وضع خرائط معبرة عن النتائج تساعد اللاعبين في المجال الإنساني على وضع الأولويات والتدخل. كما تم تأسيس وحدتين لإدارة المعلومات الطارئة في مدينتين تستقبلان الكثير من النازحين (اللاذقية، ومعربا في ريف دمشق)، وتلقى فريق محلي التدريب على المنظومة وإدارتها. كما تم عقد ورشة عمل واسعة شملت ممثلين عن البلديات في مختلف مناطق سوريا لتدقيق المنظومة وتحقيق التوافق عليها.

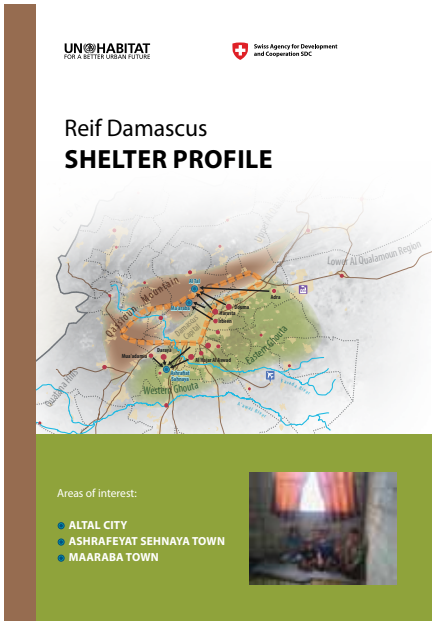

غلاف تقييم واقع الإيواء في ريف دمشق

تقييم احتياجات الإيواء

غلاف تقييم
مدينة دير الزور

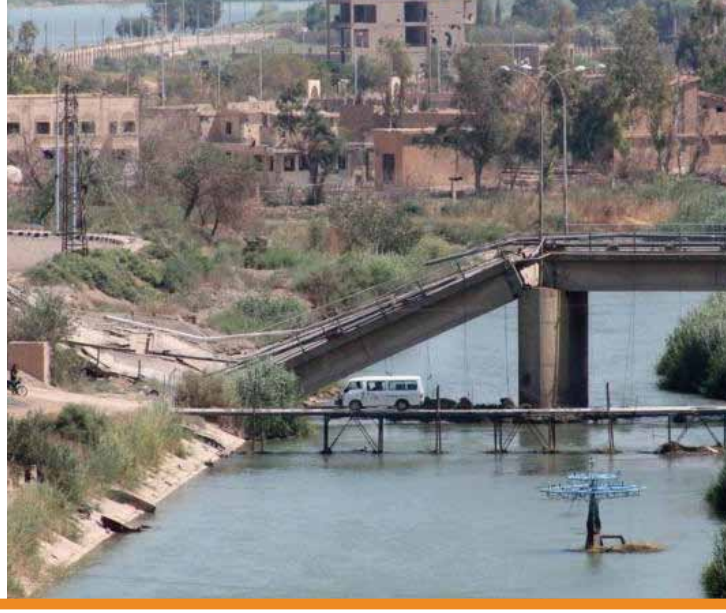

دمار الجسر المعلق،
واحد من أبرز معالم
مدينة دير الزور

أولويات برنامج الموئل في سوريا للعام 2015

تقييمات جديدة للمدن

بدعم من وزارة الدولة السويسرية لشؤون الهجرة، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، والاتحاد الأوربي، سيجري إعداد وتحديث 25 تقييم لمدن سورية أساسية خلال العام 2015. سيشمل التقييم مدناً رئيسية وثانوية من مختلف المحافظات، بما في ذلك المدن في محافظات حلب وحمص ودرعا وإدلب وحماة وريف دمشق والحسكة ودير الزور والرقة. يجري حالياً تطوير التقييمات من خلال نقاش موسع مع قطاعات التدخل الإنساني، وتخلص التقييمات إلى أولويات إنسانية عاجلة ولتوجهات تدعم التعافي على مستوى الأحياء.

دعم إدارة المياه، والصرف الصحي والإصحاح، والنفايات الصلبة

منذ نهاية العام 2014 ويدعم من برنامج اليونيسف، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون و BMZ، وسع برنامج الموئل أنشطته في قطاع المياه والإصحاح ليشمل تقديم الدعم الفني في مجال إدارة المياه والصرف الصحي والنفايات الصلبة في المدن السورية المتأثرة. تركز المشاريع على ثلاثة مجالات: (1) توفير مسح تفصيلي مدعوم بنظام المعلومات الجغرافية لمنظومات المياه والإصحاح - المياه، الصرف الصحي، محطات المعالجة، المطمر الصحي ومحطات النقل؛ (2) تنفيذ مشاريع سريعة الأثر تعتمد على الأولوية التي يحددها المجتمع ضمن القطاع؛ (3) رفع الوعي في مجالات الصحة والنظافة وإجراء حملات لتنظيف الأزقة والأحياء. يتم تنفيذ المشاريع في كل من حمص وحلب وريف دمشق.

الاستجابة لاحتياجات الإيواء

في العام 2015، سيزيد برنامج الموئل من نشاطه في قطاع الإيواء. سيتم إجراء تقييم لواقع الإيواء على مستويات الحي والمدينة ككل بوصفهما جزءاً من تقييم المدن. يضاف إلى ذلك، إجراء مسح تفصيلي على مستوى الحي لتحديد وسائل الدعم اللازمة وفقاً للحالة الإنسانية وطبيعة الاحتياج.

سيشمل التقييم رصداً لواقع الكفاءات المتوفرة محلياً، وسيتم ربط القطاع الخاص بالعملية ليدخل أكثر في أنشطة تأهيل المساكن وبما يخدم في دعم الاقتصاد المحلي. وبالاستناد إلى نتائج تقييم قطاع الإيواء، سيتم توفير فرق عمل تنفذ عمليات التأهيل، والتي ستشمل عزل فراغات السكن المكشوفة، وضع القواطع وتأمين الخصوصية، صيانة الأبنية والمرافق، توفير الدعم والتدريب على مسائل إدارة مراكز الإيواء، ووضع صيغ للاتفاق بين المالكين والشاغلين القسريين للأبنية تضمن الحقوق للمالك وتؤمن للشاغل نوعاً من الاستقرار. سيتم أيضاً توفير الدعم المالي المباشر للعائلات التي تستضيف النازحين وفقاً لشروط استحقاق تحفيزية.

تقرير حال المدن السورية

يتشارك برنامج الموئل مع عدد من الخبراء الوطنيين ومعاهد البحث، وبالبناء على نتائج تقييم المدن والأحياء، لإنجاز تحليل تفصيلي لأثر الأزمة على المدن السورية.

وبالتركيز على التعافي، سيوفر التقرير فرصة لتفحص مسائل الاقتصاد العمراني والسكن وتحليل تحديات الملكية وإثبات الحقوق والطاقة والتزود بالمياه.

السكان المتبقين في الأحياء المتضررة يعانون من نقص في مياه الشرب (منطقة الميدان شرق حي المحطة في حمص، 2013)

أسرة تجتاز أكوام النفايات المتراكمة في مدينة حلب، سوريا

UN-HABITAT

www.unhabitat.org